وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند آولحاج– جامعة البويرة–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

التخصص علم اجتماع الانحراف والجريمة

العنف الأسري على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الانحراف والجريمة

إعداد الطالبة :

- تيـقرين بشـرى

تحت إشراف:

- د. معطاوي موسى

السنة الجامعية : 2021/2020

الإهداء

اهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من وهبوني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة , ومن علموني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبرا, برا, وإحسانا ووفاء لهما والدي العزيز ووالدتي العزيزة.

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين من كانوا عونا لي في رحلة بحثي إخوتي وخاصة أختي الوحيدة قرة عيني وزوجها الجد متواضع والطيب.

إلى من تعاون معنا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية إلى زميلاتي الكريمات .

أخيرا إلى كل من ساعدني وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة سائلة المولى عز وجل أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

إلى كل طالب علم سعى بعلمه ليفيد الإسلام والمسلمين بكل ما أعطاه الله من علم ومعرفة.

FHRAS.NET

كلمة شكر وتقدير

أولا ودائما الشكر لله تعالى على أن وفقنا في هذا العمل , ثم نتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور معطاوي موسى الذي أكن له كل الاحترام والتقدير واشكره على أخلاقه العالية , وملاحظاته القيمة.

كما لايفوتني في هذا المقام أن اشكر كل الأساتذة الذين درسوا في كلية علم الاجتماع , ونترحم على من توفي منهم .

كما أتقدم بالشكر للأطفال الأبرياء بالمركز البيداغوجي لولاية البويرة الذين منحوني الفرصة في جمع معلوماتي في الإجابة على الأسئلة المقدمة لهم من خلال الاستمارات.

كما ليفوتني أن أوجه شكري إلى كل المسئولين بداية من المدير وكذا مستشارة التوجيه على حسن استضافتهم ومعاملتهم لي الذين لم يبخلوا عليا بمعلوماتهم

إلى كل هؤلاء جميعا ا تقدم لهم بأسمى عبارات الشكر والاحترام.

فهرس المحتويات

الفصل الأول : الإطار المنهجـــــــي

الإهداء	--
كلمة شكر	--
فهرس المحتويات	--
مقدمة	أ
1-1 الإشكالية	1
1-2 الفرضيات	3
1-3 أهمية الدراسة	3
1-4 أهداف الدراسة	3
1-5 أسباب اختيار الموضوع	4
1-6 تحديد المفاهيم	5
1-7 منهج الدراسة	9
1-8 أدوات الدراسة	9
1-9 عينة الدراسة	10
1-10-صعوبات الدراسة	10
1-11- الدراسات السابقة	*12*
1-12- نقد تقييم الدراسات السابقة	*16*
1-13-المقاربة السوسيولوجية	18
خلاصة الفصل	20
الفصل الثاني : ماهية الإعاقة ودور التشريع الجزائري في حماية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	
تمهيد	22
2-1 مفهوم الإعاقة	23
ا- تعريف الإعاقة بشكل عام	23
ب-تعريف الإعاقة لدى منظمة الأمم	23
ج-تعريف الإعاقة لدى قانون تأهيل المعوقين رقم39 لعام 1965	23
د-تعريف الإعاقة في المجتمع ككل	24
2-2 تصنيفات الإعاقة	26
ا-بشكل عام	26
ب-حسب العلماء والباحثين	27
2-3 الإحصائيات لأهم الاعتداءات على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	28
2-4 أنماط الآباء في أسرة الطفل المعوق	30
2-5 واقع حماية التشريع الجزائري لفئة الأطفال ذوي الإعاقة	33
خلاصة الفصل	35
الفصل الثالث :البعد الأسري والتشريعي لظاهرة العنف الأسري على الأطفال المعاقين	
تمهيد	37
3-1 تعريف العنف	38
ا-اصطلاحا	38
ب- التعريف في علم الاجتماع	38

ج-التعريف القانوني	38
3-2 العنف الأسري	39
ا- تعريف العنف الأسري	39
ب-تعريف العنف الأسري على الأطفال	39
3-3 تصنيفات العنف الأسري على الطفل	40
3-4 العنف الأسري على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	41
ا- تعريف العنف الأسري على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	41
3-5 أشكال العنف الأسري على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	41
3-6 العوامل الخاصة بالأسرة التي تؤدي إلى تعنيف الطفل المعاق	43
3-7علاقة العنف الأسري للأطفال المعاقين على سلوكا تهم التكيفية	44
3-8-دور الشريعة الإسلامية في حماية الطفل المعاق من العنف الموجه له من قبل الأسرة	45
3-9-استراتيجية الحد من ظاهرة العنف الأسري	47
خاتمة	49
قائمة المراجع	51
الملاحق	56

مقدمة

مقدمة

مقدمة

الحقيقة أن الأسرة هي البنية الأساسية في بناء المجتمع , والمؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل وتتشكل من خلالها سلوكياته, تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو النفسي لدى الفرد, إذ تعتبر الأساس الذي عليه شخصيته من خلال تأثيرها على كل المراحل اللاحقة من حياته .

وإذا كان هذا البناء سليما يمكن للفرد أن يتوافق مع متطلبات الحياة الاجتماعية التفاعلية بمختلف عناصرها .ومن هذا المنطلق تبرز أهمية التناول العلمي لكل المشكلات والعقبات التي تعترض النمو السليم للطفل , ولعل من ابرز ما يعوق التنمية السليمة للطفل من العصر الراهن واستنادا على المعطيات حياتنا الاجتماعية اليومية نجد : العنف, يعني هذا المفهوم بصفة عامة كل ما يهدد توازن الإنسان سواء كان ماديا أو معنويا .والطفولة مرحلة حساسة لأنها اللبنة الأساسية لتشكيل دعائم خبراته الفردية والاجتماعية , والتي يحصل عليه انطلاقا من البيئة الأسرية, من خلال عمليات التعلم المتواصلة باستراتيجيات مختلفة , وذلك في سياق التنشئة الاجتماعية بفضل تمثل السلوك والمعلومات من المحيط , لإعادة استغلاله في تفاعله مع عناصر المحيط الاجتماعي والمادي الذي يعيش فيه . هكذا يبدأ الأطفال في اكتساب وتشكيل السلوك الاجتماعي.

وعليه فان للبيئة المحيطة بالطفل خاصة البيئة الأسرية أهمية بالغة في تشكيل سلوكياته الاجتماعية التفاعلية , وأي خلل على هذا المستوى سينعكس لا محالة على مجمل الجوانب النفسية والاجتماعية للطفل .يؤدي بنا هذا الوضع إلى التمعن في نمط حياة الطفل في مجتمعنا , فنجد أن العنف يمثل السمة البارزة المحيطة به , الشئ الذي يعرقل نموه السليم , وينعكس ذلك على مراحل نموه اللاحقة, وقد يمتد هذا التأثير على باقي أفراد المجتمع ليشكل حقيقيا للمجتمع برمته.

الفصل الأول :

الجانب المنهجي

1-1 الإشكالية:

يعرف العالم اليوم تحولات مست مختلف المجالات والأصعدة العلمية والتكيفية والنفسية والمجالات والأصعدة العلمية والتقنية والثقافية والاجتماعية , وقد أفرزت مجموع هذه التحولات مفاهيم وقيم وسلوكيات متميزة ,بعضها نحكم عليه بالإيجاب والبعض الآخر بالسلب , إنما هي ظاهرة العنف الذي يتغلغل في نفوسنا وفي أسرنا وحياتنا اليومية والحديث عن ظاهرة العنف حديث عن ظاهرة اجتماعية تعرف وتيرة متسارعة ومتزايدة في المجتمعات الغربية والعربية الإسلامية ومن بين أشكال العنف الأسري فنجد العنف الممارس ضد الأطفال في الوسط الأسري , وقد بينت العديد من الدراسات في مجتمعنا أن ا كثر حالات العنف التي يتعرض لها الطفل تكون داخل أسرته ويكون هذا العنف موجه غالبا من طرف الأفراد الراشدين الذين يقيمون مع الطفل في نفس المنزل خاصة إذا كان المنزل مضطرب تكثر فيه المشاكل بين الوالدين من خلافات وشجارات وسوء معاملة الأبناء وعدم التفاهم الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة .كما قمت بالتخصص في هذا الموضوع فئة الأطفال المعاقين من الأطفال العاديين الذين يحتاجون لمعاملة حسنة أكثر من الأطفال العاديين وذلك من الجانب النفسي بصفة خاصة لان العنف عليهم يولد لديهم كبت نفسي وانعكاسات سلوكية غير متوقعة وكل هذا لهشاشة نفسيتهم لان الأسرة تلعب دورا هاما في تشكيل سلوك وشخصية الطفل لأنها الخلية الأولى والأساسية التي ينمو فيها الطفل.

وكبرهان مؤقت للانتشار الرهيب لهذه الظاهرة نقدم بعض الإحصائيات لسنة 2010 فقط في الجزائر حيث وصلت إلى 25 ألف حالة وهذا ما جعلها تحتل صدارة الهرم الاجتماعي للباحثين والعنف مشكلة خطيرة وهي نتيجة طبيعية لما وصلت إليه المجتمعات الإنسانية من مستوى اجتماعي واختلاقي وثقافي ."1"

حيث وضحت بعض الدراسات أن وجود ردود أفعال سلبية لدى الوالدين لوجود طفل أصم بينهما قامت اثنان من الأمهات بتحويل الصدمة إلى اتجاهات سلبية , في أدركت 16منهن أما و4 أباء أن صدمة ميلاد طفل أصم كانت سلبية وان كان بعض من الآباء قد شرعوا بصدمة

محايدة إزاء تلك الإعاقة وقد اثر ذلك على العلاقة بين الوالدين والطفل الأصم , وكما أظهرت أيضا أن 30 طفل بأنهن مقصرات في حق أبنائهن عادي السمع لإرضاء الطفل الأصم وأوضحت أن هناك 17.9بالمائة من الوالدين أنهم قد شرعوا بتأثير سلبي إزاء إعاقة طفلهما وان 79.5بالمائة من الأسر شعر كلا الوالدين منها بتأثير محايد ,بينما شعر 6.2 من الأسر أن اتجاهاتهم نحو أطفالهم الصم ايجابية وبالنسبة للوالدين الذين شعروا بالتأثير السلبي لإعاقة طفلهما .وتقدم مختلف الأرقام المقدمة عن الطفولة في الجزائر ما يقوله المتخصصون "واقع غير برئ وغير عادل" لأطفال يفترض أن يعيشوا طفولتهم بشكل طبيعي في مجتمع محافظ ومسلم , غير أن المنظمات الحقوقية الحكومية وغير الحكومية في الجزائر ومختلف الدراسات الأكاديمية أجمعت على جملة من الأسباب التي دفعت إلى هذا "الواقع الخطر " الذي يحيط بالأطفال في الجزائر**"2"**

ونظرا لخطورة هذه الظاهرة من جهة وانتقالها إلى فئة الأطفال من جهة وتعقيدها أخصصت لها من جهة كموضوع لبحثي المعنون بالعنف الأسري على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة , فما هي دواعي العنف الأسري على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

1-ناصرابراهيم , **علم الاجتماع التربوي**(الطبعة الثانية , دار الحبل للنشر,بيروت,1996)ص62.

2-دكتور عادل بوضياف ,**الاعتداء أو الإساءة ضد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع الجزائري** (قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية , بدون طبعة ,الجزائر , 2002) ص 50.

2-1 الأسئلة الفرعية ؟

1- هل تدني المستوى التعليمي للأولياء كسب في جهل الأولياء في طريقة التصرف السليم مع أبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة؟

2-هل يعتبر المستوى الاقتصادي للآباء كدافع لإساءتهم لأطفالهم المعاقين ؟

3-هل رفض الأبوين لطفلهما المعاق يدفع إلى سوء معاملته وتعنيفه ؟

3-1 الفرضيات :

1- يعتبر تدني المستوى التعليمي للأولياء كسبب في جهلهم لحسن معاملة أطفالهم ذوي الاحتياجات الخاصة وتعنيفهم .

2-يعد المستوى الاقتصادي للآباء دافع لوجود ضغط أسري يولد سلوك عنيف اتجاه الطفل المعاق .

3-رفض الوالدين للطفل المعاق دافع لوجود سوء المعاملة اتجاهه وتعنيفه.

4-1 أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة في مجموعة نقاط وهي كالتالي :

1- إلقاء الضوء على ظاهرة العنف الأسري الموجه على الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة .

2-إرشاد الأهل إلى خطورة ممارسة العنف الأسري والذي يؤدي إلى اضطرابات سلوكية ونفسية لدى الطفل المعاق .

3-نظرا لانتشار هذه المشكلة بشكل كبير في مجتمعنا وقلة الأبحاث التي تتناولها .

4-البحث والسهر للوصول إلى استراتيجيات ناجعة للحد من تفشي مثل هاته الظواهر في الأسر الجزائرية بالأخص.

5-1 أهداف الدراسة:

1-التعرف على العلاقة بين العنف الأسري والسلوك الناتج عن الطفل من تصرفات

واضطرابات نفسية.

2-التعرف فيما إذا كان هناك فروق بين المعاملة الو الدية للطفل السليم والطفل المعاق داخل المحيط الأسري نتيجة لرفض الوالدين للطفل المعاق .

3-التعرف فيما إذا كان فروق بين المعاملة الو الدية للبنات والمعاملة الو الدية للذكور داخل الأسرة.

4-التعرف على أهم عوامل العنف الأسري على الطفل ذو الاحتياجات الخاصة ومحاولة الوصول إلى استراتيجيات تساهم في الحد من خطورته على سلوكيات ونفسية الطفل.

6-1 أسباب اختيار الموضوع :

إن اختياري لموضوع العنف الممارس على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كموضوع بحث هو نتيجة لأهميته البالغة التي يكتسبها هذا الموضوع في الأسرة والمجتمع ككل .فهو موضوع غير مستورد بل مستمد من الواقع الاجتماعي وتظهر أهميته تلقائيا من خلال المفاهيم المتضمنة في عنوان البحث: العنف , الطفل , الإهمال , ذوي الاحتياجات الخاصة , الأسرة , العنف الأسري , هذه الأهمية التي رسخت في فكري من خلال الملاحظات اليومية لمظاهر وأشكال العنف المختلفة وأصبحت تمثل حاجة شخصية ,بما خلقت من رغبة في التقرب من هذه الظاهرة ومحاولة فهمها ومعرفة أسبابها واستيعاب أبعادها الاجتماعية والنفسية , وقد تأكد هذا الاختيار بالتأكد من قابلية الموضوع للبحث واستحقاقه للاهتمام , وذلك بعد عرضه على الأستاذ المشرف ومشاورته ولقاء قبوله وموافقته.

7-1 تحديد المفاهيم:

1-7-1-المستوى التعليمي للوالدين : ويشمل المرحلة الدراسية التي اجتازها الوالدان بنجاح وينقسم إلى أربعة أقسام :

أمي : الوالدين اللذان لم يتعلما القراءة والكتابة .

ابتدائي :تشمل الصفوف الدراسية الابتدائية التي اجتازها الوالدان بنجاح .

ثانوي : وتشمل الصفوف في المرحلة الثانوية التي يمر بها الوالدان بنجاح .

جامعي : ويتمثل في التعليم العالي الذي يجتازه الوالدين بتفوق **"1"**

1-7-2- المستوى الاقتصادي :

حيث أن عجز أرباب الأسر عن تامين احتياجات أفراد أسرهم نتيجة لسوء الوضع الاقتصادي الملازم لهم أو نتيجة عوامل الفقر والبطالة المختلفة قد يؤدي إلى نشوء صراع بين الزوجين , وقد تكون نتائجه سلبية في العادة وتنعكس هذه الصورة الممثلة بالإساءة والعنف علي بعض أفراد الأسرة الضعفاء وخصوصا الأم وبعض الأطفال المعاقين حركيا .

1-7-3- ذوي الاحتياجات الخاصة :

يمكن تعريف مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة عموما بأنهم هؤلاء الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في جانب ما أو أكثر من جوانب الشخصية حيث يحتاجون إلى معاملة خاصة للقدرة على استيعاب ما يدور حولهم بسبب إعاقتهم بنوع من الإعاقات التي تعيق قدرتهم على التأقلم مع الأمور كما هما للأشخاص الأصحاء كالصم والبكم والإعاقات الحركية والنفسية واللغوية وغيرها من الإصابات **"2"**

1-عبد القادر شريف , **المستوى التعليمي والثقافي للأسرة** (طبعة الأولى ,رياض الأطفال , الجزائر , 2017) ص ص 125,124.

2-عبد القادر شريف , **الإعاقة الحركية والحسية** (الطبعة الأولى , الإصدار الأول , دار الثقافة للنشر والتوزيع , العراق , سنة 2000) ص 40

1-7-3- الإهمال :

ذكر في قاموس ويستر Wester أن من معاني سوء المعاملة والإهمال الأسري للطفل , ممارسة القوة الجسدية بغرض الإضرار بالطفل, وقد يكون الإضرار مادي من خلال الضرب أو معنوي من خلال تعمد الاهانة للطفل بالسب أو التجريح **"1"**

ويعرفه عدنان يوسف العتوم :

على انه أسلوب سلبي يحرم الطفل من التغذية الراجعة لنتائج سلوكه ويشعر الطفل بقلة إتمام أسرته مما يحرمه من تعلم الأساليب الايجابية في التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة في المستقبل ويعمل على تدني ثقته بنفسه ونظرته إلى ذاته **"2"**

1-7 -4- تعريف الطفل :

ا:لغة : طفل بكسر الطاء وتسكين الفاء , كلمة مفرد جمعها أطفال , وهي الجزء من الشئ , والمولود مادام ناعما دون البلوغ والطفل أول حياة المولود حتى بلوغه ويطلق للطفل أي الذكر والانثي **"3"**

ب: اصطلاحا :من الناحية الاصطلاحية فانه مبني على المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان والتي تبدأ بالولادة , وقد غبرت آيات القران الكريم عن هذه المرحلة لتضع مفهوما خاصا لمعنى الطفل وهو كما جاء في قوله تعالى : **"ثم نخرجكم طفلا" "4"** , إذ تتسم هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان باعتماده على البيئة المحيطة به كالوالدين والأشقاء بصورة شبه كلية , وتستمر هذه الحالة حتى سن البلوغ **" 5"**

سوسن شاكر الجلبي, **آثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية** (بدون طبعة ,منشورة الأردن , الأردن , زمن الحصار الاقتصادي والحروب على العراق , سنة غير مذكورة) ص 32.

2-عدنان يوسف العتوم , **علم النفس الاجتماعي** (طبعة 1,إثراء للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , سنة 2009) ص 175.

3-دكتور محمد المهدي ,**مفهوم الطفل** (تاريخ الاطلاع عايه 15 افريل 2021,تاريخ النشر 2002,موقع معجم المعاني)

4-سورة الحج , الآية 05.

5-محمد الفرطبي , تفسير للقرطبي (بدون طبعة , جزء 12, دار الكتب المصرية , القاهرة , 1964) ص ص 12,11

.

1-7 -5- تعريف العنف الأسري :

ا: العنف لغة :

الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق , واعنف شئ أي أخذه بشدة , والتعنيف هو التوبيخ والتفريغ واللوم **"1"**

ب:العنف الأسري : يتمثل في الانحراف والشذوذ عن الطبع السوي للإنسانية بينما مفردة الأسرة

هي الأصل والقاعدة الثابتة المتوافقة مع الطبيعة فالعنف الأسري يعبر عن واقع سلبي وغير مرغوب فيه **"2"**

1- 7 -6- تعريف الإعاقة :

ا:لغة : تعني التأخير أو التعويق وتعني النقص أو القصور , وعدم إمكانية القيام بنشاط ما **"3"**

ب:اصطلاحا :هي عائق جسدي يمنع الفرد من القيام بوظائف حركية أو حسية أو كليهما مع , مصحوبة باختلاف في التوازن الحركي ويحتاج الفرد المصاب إلى برامج نفسية وطبية واجتماعية وتربوية ومهنية لمساعدته على تحقيق أهدافه في الحياة .**"4 "**

-7-7- تعريف الأسرة :

ا:لغة:مشتقة من الأسرة تعني القيد يقال اسر , اسر , أسرا قيده وأسره , أخذه أسيرا والأسر أنواع قد يكون الأسر مصطنعا أو اصطناعيا والأسرة بمعناها اللغوي تعني الأسر والقيد ثم تطور معناها ليشمل القيد برباط أو بدون رباط وقد يكون القيد أمرا قصريا لا مجال للخلاص منه, وقد يكون اختياريا ينشده الإنسان ويسعي إليه , ولعل الأسرة اشتقت من المعنى الاختياري فيصبح معنى الأسرة في اللغة لا يخرج عن معنى الأسر والقيد .**"5 "**

1-ابن المنظور , لسان العرب (الطبعة الأولى , دار النشر لبيروت , بيروت , 2000) ص ص 12,11.

2-كاظم الشيب , العنف الأسري (الطبعة الأولى , دار البيضاء , المغرب , 2007)ص 20.

3-ابن المنظور , مرجع سابق , ص 14

4-عصام حمدي الصفدي , الإعاقة الحركية والشلل الدماغي (بدون طبعة , دار حامد للنشر , الأردن , 2007)ص 24.

5-على جبرين جبرين , العنف الأسري خلال مرحلة الحياة (طبعة الأولى , إصدارات الملك خالد للخيرية , الرياض , 2005) ص 15.

ب:اصطلاحا : جاء في معجم علم الاجتماع أن الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون مع بروابط الزواج والدم والتبني, ويتفاعلون معا وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة أو الأم والأب أو بين الأم والأبناء ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة **"1 "**

ج:تعريف الأسرة من الناحية السيكولوجية :

يعرفها عباس محمود مكي بأنها الخلية الأولى التي تضبط حركة الحلال والحرام وفيها يتصالح مبدأ الواقع , فعطف الأم ورعاية الأب يشكلان النموذج الأول الذي يبني على أساسه حنان الزوجة وهيبة الزوج , والخيط الرفيع الذي يفصل بين العلاقتين الأبوية والزوجية هو قانون الحلال والحرام , والانزلاق في العلاقات خارج نطاق هذا الخيط الرفيع هو مؤشر السقوط في الإثم مما يعني فشل الدور العلائقي للأسرة وتحول العلاقات الأسرية في متاهات الفوضى والتقاتل والتفكك.**"2"**

1-7-8- تعريف الطفل في علم الاجتماع : اختلف علماء الاجتماع في تعريفهم لمفهوم الطفل وتحديد ماهيته , وبرز في ذلك عدة اتجاهات عديدة منها :

ا:اتجاه الأول : يطلق مفهوم الطفل على الإنسان منذ ولادته الأولى حتى يبلغ رشده,ويحدد سن الرشد نظام الدولة والمجتمع والقانون في كل بلد بشكل مستقل.

ب:اتجاه الثاني: يحدد مفهوم الطفل بالإنسان الوليد ضمن المرحلة العمرية الأولى حتى بلوغ الثاني عشر عاما من عمره بغض النظر عن بلوغه وعن التشريعات المتبعة في بلاده والقوانين والأنظمة والاتفاقيات.

ج:اتجاه ثالث:يصف الطفل بأنه الوليد منذ لحظة ولادته حتى بلوغه , على أن يفرق بين الرشد والبلوغ "3"

1-عياد احمد ,**مدخل لمنهجية البحث العلمي الاجتماعي** (الطبعة الثانية, دار الديون المطبوعات الجامعية , 2009) ص 42 .

2-محمد عبد الفتاح محمد , **ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة** (الطبعة الأولى , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , 2009) ص 59.

3-خالد فهمي , **النظام القانوني لحماية الطفل ومسؤوليته الجنائية والمدنية** (بدون طبعة , دار الفكر الجامعي , الإسكندرية , 2012)ص 20,18

1-8 منهج الدراسة:

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي , الذي يعتمد على الإحصاء الوصفي , أي فرع الإحصاء المهتم بدراسة الخصائص المتعلقة في عينة البحث , التوزيع حسب الفئات , والارتباط بين المتغيرات , ذلك لأنه يدرس ظاهرة سوسيولوجية كيفية : أسباب العنف , أشكاله ,أنماطه ويمكن التعبير عنها بمفاهيم كيفية أيضا :الطفل ,العنف الأسري ,ذوي الاحتياجات الخاصة, الأسرة ,الإهمال ,بطريقة كمية رياضية تسمح بالمقارنة بين عنصر وآخر من عناصر العينة ,هذه المقارنة تسمح بالتحليل الكمي ,حيث يعتمد هذا المنهج على تكميم الكيفي , أي تحويل المعطيات الكيفية إلى معطيات كمية , وجعلها بالتالي قابلة للمعالجة الإحصائية.

1-9 تقنيات الدراسة : اعتمدت في الدراسة لفرضيات الموضوع أساسا على تقنية الاستمارة , استمارة الاستبيان ضمت 22 سؤال مقسمة إلى 4 محاور .كالتالي :

المحور الأول : ويضم الأسئلة حول البيانات الشخصية للمبحوث .

المحور الثاني : حول المستوى التعليمي والثقافي للأفراد الأسرة التي تحتضن الطفل المعاق لمعرفة مدي قدرة استيعاب فكرة التعامل الصحيح والسليم مع الطفل المعاق وتجنب تعنيفه والحد من انتشار ظاهرة العنف الأسري وعلى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة .

المحور الثالث : أسئلة حول الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للأسرة ,لغرض معرفة تقييم أفراد الأسرة لهذه الوضعية ومستوى رضاهم بالوضعية وبالدخل الشهري وتقييمهم للوضعية المهنية لقياس متغيري الضغط الأسري والعنف الأسري .

المحور الرابع : أسئلة حول رفض الوالدين للطفل المعاق الذي هو دافع لوجود سوء المعاملة اتجاهه وتعنيفه ومعرفة مدى معاملة الوالدين مع طفلهما المعاق ومدي ردة فعلهم منه ومن تصرفاته الغير لائقة ,والتأكد من وجود تمييز سلبي في تدخل الأفراد في وضعيات التربية والمعاملة بين الطفل ذو الاحتياجات الخاصة وبين الطفل العادي والسليم وكذا بين البنون والبنات .

1-10 - تحديد مجتمع الدراسة :

ا: الإطار المكاني :

تمت الدراسة على مجتمع بحث ممثل جغرافيا في ولاية البويرة المجاور للإقامة الجامعية قبال عائشة حيث قمت بالقراءة على 20استمارة لغرض الاختبار الأولى لتقنية البحث , حيث معظم الملاحظات الأولية كانت سبب في اختيار الموضوع , ثم لتوفر المركز البيداغوجي بالقرب من الجامعة مما سهل عليا العمل وطبيعة الأشخاص المسؤولين بالمركز , مما سهل أيضا اختيار الفرضيات باستخدام تقنية الدراسة (الاستمارة) وضمان استرجاعها اقتصادا في الجهد والوقت .

ب-عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة المعاينة الاحتمالية , وبما أن موضوع البحث هو العنف الأسري على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة : الوالدين , الإخوة والأطفال باعتبار أن فرضيات الدراسة تقوم على مفاهيم المستوى التعليمي , سوء المعاملة , ضغط اسري , وبهذا فنحن نقترب من هؤلاء الأشخاص الممارسين للعنف الأسري على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق الأطفال المعاقين داخل المحيط الأسري لقياس المؤشرات المختلفة المرتبطة بفرضيات الدراسة .

حيث استثنيت فئة الأطفال البالغين من العمر من 5سنوات إلى 18 سنة القاطنين مع أسرهم على

تراب ولاية البويرة والذين يدرسون في المركزالبيداغوجي والنفسي بالبويرة المجاور للإقامة الجامعية قبال عائشة .

1-11- صعوبات الدراسة :

إن العمل في الظروف الأكثر ملائمة هو تخطي الصعوبات , يلزمه إرادة كاملة , أما إذا تعلق الأمر بالبحث العلمي , في ميدان العلوم الاجتماعية , وفي الظروف من قلة الإمكانيات , وغياب المعطيات , وصعوبة الحصول على المتوفر منها , فان الأمر يستدعي إرادتين كاملتين إرادة فقط لمقاومة الصعوبات , ثم إرادة ثانية للبحث الفعلي , وسأقتصر ما يتعلق منها بموضوع الدراسة :

-صعوبة تحديد موضوع الدراسة نتيجة قلة الدراسات التي تطرقت إليه بشكل مباشر في المجتمع الجزائري , حيث يجد الباحث نفسه مجبرا على الانطلاق من نقطة الصفر تقريبا والتقصي عن كل جانب من جوانب الموضوع عامة كمجال جديد للاستطلاع في غياب رصيد معرفي حول الموضوع .

- لكون أن الموضوع يعد أيضا موضوعا مشتركا للتخصصات أخرى غير علم الاجتماع كان عليا توسيع مجال الدراسة وعدم إهمال ما كتب حول الموضوع في هذه التخصصات دون الابتعاد أو إهمال الجانب السوسيولوجي للظاهرة .

- صعوبة ترجمة المراجع من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية دون الإخلال بها هذا ما جعلني أحيانا ذكرها بالغة الفرنسية .

- كذلك صعوبة التواصل وجمع البيانات اللازمة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك نظرا لحالتهم الصحية التي لا تسمح لهم من صم وبكم ومشاكل ذهنية وغيرها لولا المسئولين والمتخصصين والساهرين على راحتهم بالمركز الذين شقوا لي الطريق نحو اليسر والقدرة على السيطرة على الوضع.

1-12- الدراسات السابقة :

ا: دراسات عربية :

1-أمينة الهيل (2007) تهدف الدراسة إلى التعرف على مظاهر العنف الأسري وعوامله :

أجريت الدراسة على الحالات الطلابية المحولة من المدارس إلى إدارة التربية الاجتماعية وقسم الرعاية الفردية ومتابعة الإرشاد النفسي ولديها مشكلات مدرسية وظروف صعبة وتصدع اسري وتفكك بين العلاقات الأسرية .

وهدفت الدراسة إلى التعرف على المظاهر العنف الأسري وعوامله والتوصل إلى استراتيجيات للتصدي للظاهرة وقد أشارت الدراسة إلى اختلاف أشكال العنف باختلاف السن والثقافة والوضع الطبقي وتحدثت عن النظريات التي اهتمت بتحليل العنف وتفسيره , وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتضمن وجود علاقة بين بعض أساليب المعاملة الو الدية مثل القسوة والتسلط والإهمال وعنف الأبناء إضافة إلى التفكك والتصدع وسوء العلاقة داخل الأسرة والطلاق ."[1]"

2 -دراسة إبراهيم محمد الكعبي (2013) العوامل المجتمعية للعنف الأسري في المجتمع القطري : هدفت الدراسة إلى معرفة الظروف والأوضاع المجتمعية المعاصرة التي تؤدي إلى ظهور العنف الأسري وهي دراسة وصفية تحليلية وقد تم استخدام المنهج المسح الاجتماعي واستعان في دراسته على استمارة الاستبيان .

وقد استنتجت الدراسة أن العوامل الأسرية المؤدية إلى العنف هي اختلاف معايير كل من الزوجين وثقافتهما , وخروج الزوجين للعمل معا مدة طويلة وترك الأبناء دون رعاية كاملة كما أن اختلاف المستوى التعليمي للأبوين احد عوامل العنف الأسري **."[2]"**

---

[1]-أم ينة الهيل , **العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى الأبناء في المجتمع القطري** , (دار النشر للمجلس الأعلى لشؤون الأسرة , دولة قطر , 2010)ص 55.

[2]- رنا فؤاد عيسى , **العنف ضد الأطفال وظاهرة ضرب الأبناء** (بدون طبعة , بحث منشور في ندوة الجمعية المصرية للعلوم الاجتماعية , المنصورة ,2010)ص 16.

3- دراسة عباس الغزالي (2015), العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاساته على الشخصية 2015: هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مدى تعرض الأطفال للعنف داخل الأسرة , وما صور هذا العنف وانعكاساته على شخصية الأطفال , وما مدى علاقة هذا العنف ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية .

تكونت عينة البحث من 120 طفلا من رياض الأطفال في مدينة الحلة مركز محافظة الأطفال في بابل , وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري والعنف الجسدي , اللفظي , الإهمال , انخفاض نسبة الأطفال الذين تأثرت شخصيتهم بسبب ممارسة العنف عليهم وان هناك علاقة معنوية بين التحصيل الدراسي للأطفال ,المستوى الاقتصادي للأسرة ,عدد أفراد الأسرة , التعرض للمشاكل ودرجة تعرض الطفل للعنف الأسري .**"3"**

3-انس عباس غزوان , **العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية** , (مجلة بابل للعلوم الإنسانية , العدد 2015 , المجلد/23)ص 15

ب:الدراسات الأجنبية :

1- دراسة الين جيليس والين مارثا :استهدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تقبل الوالدان للأطفال الصم البكم وعلاقات الوالدين بالاستعداد المهني والشخصي لهؤلاء الأطفال وقد أجريت الدراسة على عينة من الأطفال الصم البكم ووالديهم وقد استخدمت معهم فنية المقابلة وطرح أسئلة مفتوحة حول مدى تقبل الإعاقة السمعية للطفل والاستعدادات المهنية والشخصية لهذا الطفل وعلاقات الوالدين بالأطفال الصم , وتوصلت الدراسة نتائج أهمها :

-وجود ردود أفعال شخصية ايجابية للوالدين بعد تعليم أطفالهم الصم , وتكيفهم مع الآخرين .

-وجود تأثير ايجابي لتفاعلات الوالدين مع أطفالهم الصم على الاستعدادات والميول المهنية والشخصية لدى هؤلاء الأطفال , ويشير الباحث إلى أن التفاعل الايجابي للوالدين وتعاطفهم للصم قد يسهم في إظهار وتنمية قدراتهم واستعداداتهم الكامنة والاستبصار بميولهم ومهاراتهم ومن ثم إجادة توظيف تلك القدرات والمهارات , مما يسهم في ارتفاع طموحاتهم"[1]"

2- دراسة بولين كورلس: حيث استهدفت الدراسة التعرف على أنماط التواصل بين الأمهات وأطفالهن الصم وعلاقتها بالسلبية والثقة بالنفس لدى هؤلاء الأطفال , وأجريت على عينة مكونة من (32) أما وأطفالهن الصم واستخدم مقياس اتجاهات الأمهات نحو أطفالهن الصم من إعداد جون ترسي .

وذلك أثناء اللعب الحر للأطفال حيث توصلت إلى نتائج أهمها :

-وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين القبول والرفض الامومي وسلوك الأطفال الصم داخل المدرسة.

[1]- الدكتور محمد النوبي ومحمد علي , **التنشئة الأسرية** (الطبعة الأولى , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان , 2010م,1431ه)ص137.

-وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اتجاهات الأمهات نحو أطفالهن الصم والسلبية وعدم الثقة بالنفس لدى هؤلاء الأطفال ويشير الباحث إلى أن اتجاهات الأمهات بالسلبية نحو أطفالهن الصم قد تؤدي بالسلبية وعدم الثقة بالنفس وعلى العكس فان الاتجاهات الايجابية تؤدي إلى انخفاض مساحة السلبية وزيادة حجم الثقة لدى الأطفال الصم وهذا بدوره ينعكس على طموحاتهم **"2"**

3- دراسة "اندرسون جلين " و " واطسون دوجلاس ":حيث استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الطفل الأصم وأبويه والتعرف على أهمية وجود الأبوين ومدى اهتمامهم أو إهمالهم لابتكارات وطموحات الأصم وأجريت الدراسة على تقنية من المراهقين الصم في الولايات المتحدة الأمريكية في المدارس الخاصة , وتم استخدام مقياس خاص بالعلاقة الو الدية للمراهق الأصم , وأخر لتحديد ابتكارات وطموحات المراهق الأصم وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :

-وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الدور العائلي والابتكارات والطموحات المهنية والتعليمية والإدراك الوظيفي (المهني) للمراهق الأصم .

وأوصلت الدراسة بضرورة وضع إستراتيجية خاصة لتنمية الدور العاطفي والاجتماعي للمراهقين الصم معتمدا على صورة الذات وزيادة الوعي والتكيف للمهارات الاجتماعية والثراء اللغوي "3"

1-نفس المرجع , ص ص138,137.

2- نفس المرجع ص 140

نقد و تقييم شامل للدراسات العربية:

من خلال ما استخلصنا من الدراسة الأولى نرى أنها ركزت على التعرف على المظاهر العنف الأسري وعوامله حيث وصلت إلى استراتيجيات لمواجهة ظاهرة العنف , وأشارت إلى اختلاف العنف باختلاف السن والبيئة الاجتماعية والطبقة الاجتماعية المعاشة , حيث توصلت إلى نتيجة توضح وجود علاقة بين بعض أساليب المعاملة الو الدية مثل القسوة والتسلط والإهمال وعنف الأبناء إضافة إلى التفكك والتصدع وسوء العلاقة داخل الأسرة والطلاق . في حين ركزت الدراسة الثانية إلى معرفة الظروف والأوضاع المجتمعية المعاصرة التي تؤدي إلى ظهور العنف الأسري حيث استخدم المنهج المسحي الاجتماعي واستعان على استمارة الاستبيان ,حيث استنتجت الدراسة أن العوامل الأسرية المؤدية إلى العنف هي اختلاف معايير كل من الزوجين وثقافتها ,وخروج الزوجين للعمل معا لمدة طويلة وترك الأبناء دون رعاية كاملة كما أن اختلاف المستوى التعليمي للأبوين احد عوامل العنف الأسري ,ومن جانب آخر نجد في الدراسة الثالثة أنها تناولت مدى تعرض الأطفال للعنف داخل الأسرة ,وما صور هذا العنف وانعكاساته على شخصية الأطفال ومدى علاقة هذا العنف ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية , حيث تكونت عينة الدراسة من 120 طفل من رياض الأطفال بمدينة حلب في بابل حيث توصلت هذه الدراسة إلى وجود ارتفاع في نسبة الأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري والعنف الجسدي واللفظي والإهمال ومن جهة أخرى انخفاض في نسبة الأطفال الذين تأثرت شخصيتهم بسبب ممارسة العنف حيث توصلت إلى علاقة مفادها أن هناك علاقة معنوية بين التحصيل الدراسي للأطفال والمستوى الاقتصادي للأسرة .ومنه فان الدراسات الثلاث نجد أن كلها لجأت إلى تفسير ظاهرة العنف الأسري في حين أن كل دراسة أخذت جانب معين يخص الأسرة والطفل والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.

تقييم شامل للدراسات الأجنبية :

من خلال ما استخلصنا من الدراسات المتناولة نجد أن الدراسة الأولى اهتمت بالكشف عن مدى تقبل الوالدين للأطفال الصم البكم وعلاقتهم بالاستعداد المهني والشخصي لأبنائهم حيث

استخدمت منهج المقابلة وطرح أسئلة مفتوحة حيث توصلت إلى نتيجة مفادها أن هناك ردود أفعال شخصية ايجابية للوالدين بعد تعليم أطفالهم الصم ووجود تأثير ايجابي لتفاعلات الوالدين مع أطفالهم الصم من خلال تعاطفهم معهم الذي يسهم في ارتفاع طموحاتهم بالمقابل ركزت الدراسة الثانية على الكشف على أنماط التواصل بين الأمهات وأطفالهن الصم البكم وعلاقتها بالسلبية والثقة بالنفس لدى الأمهات حيث أجريت العينة على 32 أما وأطفالهن الصم متوصلة إلى نتيجة مفادها أن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الاتجاهات الأمهات نحو أطفالهن الصم والسلبية وعدم الثقة بالنفس لدى هؤلاء الأطفال ونجد أن الدراسة الثالثة ركزت عن الكشف عن العلاقة بين الطفل الأصم وأبويه والتعرف على أهمية وجود الأبوين ومدى اهتمامهم أو إهمالهم لابتكارات وطموحات الأصم حيث أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية حيث توصلت النتيجة مفادها أن هناك علاقة ارتباطيه دالة بين الدور العائلي والابتكارات والطموحات المهنية والتعليمية والإدراك الوظيفي للمراهق الأصم.

14-1 النظريات المفسرة للعنف ضد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

المقاربة السوسيولوجية :

1-14-1-النظرية السلوكية :إذ تعتمد على التعزيز كنوع من الإثابة الو الدية للطفل عند إتيانه السلوك المرغوب فيه ويتفق كل من ميلر ودولارد و سيرزوميكوبي ان الطفل عند انتباه والديه أو اهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها الوالدان ,ويرى سينكر أن الطفل يميل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة ولا يكرر السلوك غير المثاب أما بارك ووالتر بان دورا فيشيرون إلى أن الأطفال يقلدون ويحاكون الأب والأم من نفس الجنس , وذلك عندما يجدون دعما ذاتيا كما من ذلك النموذج ولذا فان مردود التعزيز الايجابي ينعكس على سلوك الطفل ذي الاحتياجات الخاصة بصورة مباشرة حيث أن استجابات للتعزيزات الو الدية تكتسب النمط السلوكي الايجابي كرد فعل للإثابة .

2-14-1- نظرية الضغط الاجتماعي :تدرس نظرية الضغط الاجتماعي الذي ينبع من علاقات الشخص

الآخرين ومن البيئة الاجتماعية بشكل عام , حيث ينشا الضغط عندما يقوم شخص ما بتقييم الحالة على أنها ذات صلة شخصية ويدرك انه لا يملك الموارد اللازمة للتغلب على الوضع المحدد أو التعامل معه فالأسرة التي تعاني من مستوى اقتصادي ضعيف ولديها أطفال يعانون من إعاقة حركية كانت أو عقلية يعجزون على التكيف مع الوضع من تلبية لحاجيات ومتطلبات الأبناء من رعاية ودواء واكل وغيرها وهذا ما يزيدهم شعورا بالإحباط والضغط النفسي وسرعان ما يتولد عن ذلك عنف وتجريح للأبناء المعاقين نتيجة لعدم القدرة على التأقلم لكي يواجهون الضغوط .

3-14-1 النظرية الوظيفية :وتعتبر النظرية البنائية الوظيفية احد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر , وعندما تستخدم كإطار لفهم موضوعات الأسرة , فإنها تواجه متطلبات عديدة نظرا لتعدد الاهتمامات والموضوعات المتاحة داخل نطاق الأسرة مثل العلاقات بين الزوج والزوجة والأبناء , وكذلك التأثيرات المنبعثة من الأنساق الأخرى في المجتمع الكبير كالتعليم والاقتصاد والسياسة , والدين والمهن على الحياة الأسرية , وتأثير هذه الحياة على تلك

الأنساق بالتالي.وقد استمدت النظرية البنائية الوظيفية أصولها من الاتجاه الوظيفي في علم النفس وخاصة النظرية الجشطالتية , ومن الوظيفية الانتربولوجية كما تبدو في أعمال " مالينوسكي " و "راد كليف براون". "[1]"

[1]-إبراهيم جابر السيد، **التفكك الأسري الأسباب والمشكلات و طرق علاجها**، (بدون الطبعة، دار التعليم الجامعي للطباعة و النشر و التوزيع، بدون سنة) ص112.

خلاصة الفصل :

تلعب الأسرة الدور الأكبر في التربية والتنشئة , وكذلك هي المسئولة الأولى عن الاضطرابات النفسية والسلوكية التي يعاني منها بعض الأشخاص بعدها تبدأ مرحلة الدراسة فتكمل المدرسة دور الأسرة ,ويبدأ بعده الأفراد بالتفاعل داخل المجتمعات ,ومن يبدأ تأثير المجتمع على سلوكيات الأفراد ونبذ العنف .

الفصل الثاني : مـــــــاهية الإعاقة ودور التشريع الجزائري في حماية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من العنف الأسري

تمهيد:

تعد فئة الأطفال من بين فئات المجتمع الأكثر عجزا , وذلك لما تعرضهم الإعاقة من ظروف جسمانية وعوائق اجتماعية وصراعات نفسية , ولهذا كانت العناية بهذه الفئة من الأولويات المهمة التي يجب أن تتضافر في حقيقتها جميع الأطراف سواء الأفراد أو المجتمع أو الدولة , وذلك من خلال توفير الرعاية الصحية والتعليمية والتأهيلية , وهو الأمر الذي عملت عليه الجزائر منذ مدة طويلة , وذلك عن طريق التوقيع على المواثيق الدولية التي تناولت جوانب هذه الحماية , كما نصت في دستورها وقوانينها على الضمانات التي تكفلها ,كل ذلك من دمجهم داخل المجتمع وتحسين مستوى معيشتهم وتوفير أوجه الحماية المختلفة لهم وعدم الانتقاص من حقوقهم القانونية بأي شكل من الأشكال .

1-2 مفهوم الإعاقة :

2-1-1- مفهوم الإعاقة بشكل عام : يشير مصطلح المعوق إلى الفرد الذي تعوقه قدراته على النمو والتطور السوي وهو بحاجة إلى مساعدة خاصة بالاستمرار في النمو والتطور السوي وهو بحاجة إلى مساعدة خاصة للاستمرار في النمو والتقدم وهو لفظيا اخذ من الإعاقة أي التآخير أو التعويق , وللمعوق التي تتحدث عنه تعريفات متعددة التي من الممكن أن تختلف في الصياغة والشكل ولكنها تتفق في جوهرها ومضمونها .

فبشكل عام يعرف المعوق : على انه الفرد الذي يختلف عن الأفراد الأسوياء أو العاديين في النواحي الجسدية , العقلية , المزاجية , الاجتماعية إلى الدرجة التي تتطلب القيام بعمليات التأهيل الخاصة حتى يصل إلى استخدام أقصي ما تسمح به قدراته ومواهبه.

ويعرف المعوق أيضا : انه المواطن الذي استقر بع عائق أو أكثر يضعف من قدرته ويجعله في أمس الحاجة إلى المساعدة الخارجية التي تقوم على أسس علمية وتكنولوجية تعيده إلى مستوى الأفراد الآخرين في مثل عمره , بسبب عاهة جسمية , أو اضطراب في سلوكه أو قصور في مستوى قدرته العقلية **"1"**

2-1-2- تعريف منظمة العمل الدولية للمعوق : كل فرد نقصت إمكانياته للحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه نقصا فعليا , نتيجة لعاهة جسمية أو عقلية .

أما قانون تأهيل المعوقين رقم 39 لعام 1965 قد عرفه على انه كل شخص أصبح غير قادر أن يعتمد على نفسه في مزاولة عمله أو القيام بعمل أخر والاستقرار فيه , أو نقصت قدرته على ذلك في مزاولة عمله أو القيام بعمل أخر والاستقرار فيه , أو نقصت قدرته على ذلك نتيجة لقصور عضوي أو عقلي أو حسي , أو نتيجة لعجز خلقي منذ الولادة .**"2"**

1-فهمي محمد سيد , **السلوك الاجتماعي للمعوقين** (طبعة الأولى , دار المعرفة الجامعية , مصر الإسكندرية , 1990) ص 32,31.

2- المليجي إبراهيم وعبد الهادي محمد , **الرعاية الطبية والتأويلية من منظور الخدمة الاجتماعية** (الطبعة الأولى , القاهرة للنشر والتوزيع , القاهرة , 1990) ص31.

2-1-3-المعوق في المجتمع :

في معظم المجتمعات ينظر إلى المعوق على انه قوة معطلة وذلك من أقدم العصور وحتى يومنا هذا , وأنهم يشكلون عالة على المجتمع ويستنفذون طاقته دون وجه حق أما اليوم فقد تغيرت هذه الأفكار وحل محلها الاهتمام به والعمل على ضمان حقوقهم الاجتماعية عن طريق سن القوانين الخاصة , ولكن إذا لم تبذل الجهود للعناية بهم , فإنهم يصبحون فعلا طاقة معطلة تعطل عملية الإنتاج , وتجعل منهم مرة أخرى عالة على المجتمع دون وجه حق , كما ويؤدي عدم الاهتمام بعلاج مشاكلهم النفسية والاجتماعية إلى انحراف الكثير منهم لإحساسهم بالنقص والدونية , ولشعورهم بالضيق بسبب اضطهاد ونبذ المجتمع لهم , ومن ناحية أخرى فان الفئات العاملة من أبناء المجتمع العادية تشعر بالخوف والقلق من ظاهرة انتشار المعوقين في المجتمع دون رعاية أو توجيه مناسب لهم , إذ توجد في بعض المجتمعات ظاهرة الاهتمام بهم بصورة عفوية , حيث يقدمون لهم المساعدة ويهتمون به , وفي بعض المجتمعات يسخرون منهم ويكونون بالنسبة لهم مصدر للتسلية والترويح أو الاستغلال في جميع أنواعه بما في ذلك الاستغلال الجنسي .

كما أن نظرة المجتمع لها اثر نفسي لدى الطفل المعاق حيث يكون له تأثير شئ وكبير جدا في اتجاهات الأفراد وميولهم مما يؤدي إلى زيادة في حساسيتهم وشعورهم بالنقص عندما يقومون بمقارنة حالاتهم الجسدية بحالات الأفراد الآخرين , والشعور بالنقص الذي يشعره المعوق يفقده الثقة بالنفس , ويعجزه عن التكيف مع الموقف الجديد أو استخدام ما تبقي ليدهمن قدرات للقيام بممارسة أعمال جديدة , ويؤدي به العجز ليصبح شخصا متواكلا سلبيا يعتمد على الآخرين في كل شئ أيضا تعد الإعاقة حاجزا نفسيا بين الفرد وبيئته الاجتماعية , مما يجعله منكمشا ومنطويا على نفسه , لأنه يشعر بالاختلاف عن الآخرين ومن الممكن أن يفقد المعوق مكانته الاجتماعية في الأسرة أو في المجتمع الذي يعيش فيه , لأنه عجز عن الاستقلال ولا يملك القدرة في الاعتماد على النفس والعمل على قضاء حاجاته الضرورية بسبب صعوبة حركته , وقد تضيق الأسرة به وتشعر بأنه عبء عليها وينعكس ذلك على معاملتها له , مما يؤدي إلى

انسحاب المعوق من مجتمع الأسرة وعدم شعوره بالانتماء له, أو يصبح ساخطا على الأسرة والمجتمع بالعدوانية الزائدة ."**1**"

1-فهمي محمد سيد , **السلوك الاجتماعي للمعاقين** (الطبعة الأولى ,دار المعرفة الجامعية , مصر , 1990) ص 34.

2-1-4- تصنيفات الإعاقة :

ا: بشكل عـــــــــام :

أنواع الإعاقة التي يعاني منها الأطفال والأفراد عديدة حيث من الممكن أن يصنف المعوقين بالاعتماد على سبب العجز أو الاعتماد على عامل الزمن أو حسب ظهور العجز وبالاعتماد على سبب العجز نرى أن نسبة عالية من المعوقين يرجع عجزهم إلى أسباب وراثية أو خلقية وذلك من انتقال بعض الأمراض أو العاهات من الآباء والأجداد إلى الأبناء والأحفاد وهذا ما يحدث أثناء الحمل أو الوضع حيث يصاب الجنين ببعض الأمراض التي تؤدي به إلى الإعاقة . أما المجموعة الأخرى من المعوقين فيرجع عجزهم إلى أسباب مكتسبة ثمل حوادث العمل , والطرق وإصابات الحروب والمشاكل العائلية والاجتماعية التي تنتج عنها إصابة الفرد بالإعاقة الدائمة ومن الممكن أن نصنف المعوقين حسب عامل الزمن والثبات , مثل مجموعة المعوقين التي تضم العاهات المزمنة التي لا أما في شفاؤها والمجموعة من ذوي العجز الطارئ التي من الممكن شفاؤه , أيضا من الممكن تصنيفهم حسب أصحاب العجز الظاهر , مثل مرض القلب وغيرها , ومن أصحاب الأمراض التي لا تبدو واضحة أو ظاهرة .

ب :التصنيف الشائع بين العلماء والباحثين فهو كالتالي :

1- المعاقين جسميا : وهم أفراد اللذين يصابون إصابة جسدية دائمة , وتؤثر تأثيرا حيويا على ممارسة الفرد لحياته الطبيعية بصورة تامة أو نسبية , كما يقصد بالإعاقة الجسدية جميع

الجوانب التي لها علاقة بالعجز في وظيفة الأعضاء الداخلية للجسم سواء كانت أعضاء متصلة بالحركة كالأطراف أو المفاصل أو الأعضاء المتصلة بعملية الحياة البيولوجية كالقلب والرئتين أو الكليتين وبالتالي المعاقين جسميا هم أصحاب العجز في الجهاز الحركي وما يترتب عنه من كسور في الأطراف أو بتر للأطراف ."[1]"

[1]- شرف إسماعيل , 1962 , **تأهيل المعوقين** (الطبعة الأولى , دار المكتب الحديث و الإسكندرية , 1962) ص 50.

2- المعاقين حسيا : الصفة المميزة والخاصة لدي الإنسان هي قدرته على الاتصال مع الآخرين

من حولهم , وإدراكه بجميع الأشياء من حوله , وهذا لطبيعة الحال يعتمد على حواسه الحيوية وسلامتها .مثل حاسة السمع , البصر,الشم ,اللمس والتذوق و لذا نستطيع أن نقول أن الأفراد المعاقين هم أولائك اللذين لديهم عجز في احد أجهزتهم الحسية , مثل المكفوفين والصم والبكم وغيرهم .

3- المعاقين عقليا : وهذه الفئة من بني البشر تضم مرضي العقول وضعافها والإعاقة العقلية بحد ذاتها تتضمن أما نقص في التكوين العقلي أو في أعضاء المخ , والمرض العقلي بأشكاله المختلفة .

4-المعاقين اجتماعيا : وهي تلك الفئة من الأفراد اللذين يعجزون عن التفاعل والتكيف السليم مع البيئة والمحيط الذي يعيشون ويتواجدون فيه وينحرفون على المعايير وثقافة مجتمعهم .**"1"**

1-شرف إسماعيل ,نفس المرجع، ص 51.

2-1-5- إحصائيات لأهم الاعتداءات على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة :

لقد أشارت إحصائيات في الولايات المتحدة الأمريكية أن من 97 إلى 99 بالمائة من مرتكبي الإساءة ضد ذوي الإعاقات النمائية هم أشخاص معروفون جيدا للضحايا بل ومحل ثقة , وبهذا نجد المعتدون قد يكونوا من أفراد الأسرة أو احد أصدقاء الأسرة أو احد أفراد مربي التربية الخاصة والمشرف التربوي المكلفون برعاية داخل مراكز الإيواء , سائقوا الحافلات لنقل المعاقين لمراكز الرعاية .يشير فالينتي هاين وتشوارتز 1995 أن مرتكبي الإساءة عادة ما يسيئون إلى أكثر من 70 شخصا قبل أن يتم اكتشافهم لذا فانه بدون الكشف عن ذلك يصبح أمر توجيه اتهام للجناة أو معاقبتهم أمرا مستحيلا كما يتعذر بطبيعة الحال علاج الضحايا والواقع أن عدم اكتشاف واثبات وقائع أو إحداث الإساءة الجنسية التي تمارس ضد ذوي الإعاقة كان في الماضي ومازال في الحقيقة العقبة الرئيسية في طريق الوقاية من الإساءة الجنسية , والمفزع كذلك أن 3فقط من حالات تعرض ذوي الإعاقات النمائية للإساءة الجنسية هي التي يتم اكتشافها وإثباتها ."[1]"

2-1-6- إحصائيات جزائرية :

كشف التقرير السنوي للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان بأرقام من الواقع الصادم للعنف ضد الأبناء خلال السنة الماضية بالجزائر رغم مصادقتها على اتفاقية حقوق الطفل العالمية والبروتوكولين الملحقتين بها .

ووصل عدد حالات الاعتداء على الأطفال 13 ألف حالة , تشمل مختلف أنواع العنف , من بينها العنف الجسدي وسوء المعاملة والضرب المبرح والقتل العمدي والاختطاف , دون أن تذكر حالات قتل الأطفال بعد اختطافهم .

وانتقد التقرير كذلك ظاهرة الاعتداء جنسيا على الأطفال من قبل منحرفين يتعاطون المسكرات , لكنه لم يقدم أرقاما والمناطق التي ارتكب فيها هذا النوع البشع من العنف ضد الأطفال ."[2]"

1-محمد زياد حمدان,**العنف وأثره السلبي علي دماغ الطفل** (بدون طبعة , دار التربية الحديثة للنشر,دمشق,2006)ص20

2 - دكتور عادل بوضياف , **الاعتداء أو الإساءة ضد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع الجزائري** (قسم علوم الاجتماعية والإنسانية , جامعة يحي فارس , بدون طبعة , الجزائر , 2002)ص50

في حين كشفت مصالح الطب الشرعي بمختلف مستشفيات الجزائر في إحصائية لها نهاية السنة الماضية , أن 80بالمائة من حالات الاغتصاب من الذكور , وتسجيل نحو 150 اعتداء جنسيا على الأطفال في كل مصلحة سنويا .

فيما أفادت مصلحة الطب الشرعي لمستشفى زميرلي في الجزائر العاصمة بوجود 23 اعتداء جنسيا ضد الأطفال في الأسبوع من قبل منحرفين أو من أبناء الجيران أو من أشخاص آخرين .

ومن الأرقام المرعبة التي قدمتها منظمات حقوقية جزائرية ومصالح الأمن ومتخصصون لسنة 2018 , والتي جمعتها العين الإخبارية من مصادرها فقد بلغ عدد الأطفال الذين لا يملكون هوية في الجزائر نحو 45 ألف طفل وقرابة 18 ألف طفل متابعون قضائيا دون السن 18."**2"**

2-دكتور عادل بوضياف ،نفس المرجع ،ص50

2-1-7- أنماط الآباء في أسرة المعوق :

يترتب على وجود طفل معوق في الأسرة أن أسوء ادعاءها لوظائفها , ويضطرب كثير من من جوانب حياتها , وقد توفرت بعض الدراسات رصد المناخ الذي يسود في هذه الأسر . وانتهت بعض هذه الدراسات إلى أنماط معنية من الآباء تشيع في هذه الأسر .ومن الباحثين الذين درسوا هذه الأنماط بيرجس , كونجر ,مارتن , اوتو وسميث.

وقد عرضت كل ماري لامبي ودانيلز مورنج لهذه الأنماط أو الأنساق الو الدية كالتالي :

ا- النسق المسئ للطفل : تشير كثير من الدراسات إلى أن الأب المسئ للطفل عادة ما يكون هو قد تعرض للإساءة في مرحلة طفولته من طرف أسرته ولم يجد إشباعا سويا لحاجاته ولم يجد الحب الوالدي الخاص أو النقي من الوالدين وبالتالي فلم تتاح له الفرصة لبناء نموذج داخلي عامل يتضمن دور الوالد السوي في علاقته بابنه او ابنته . ولبعاد هذا الدور ومتطلباته ومستلزماته بل وأكثر من ذلك فان هذا الوالد الذي تعرض للإساءة صغيرا في أسرته قد يميل إلى اختيار شريك حياته من نفس النمط الذي تعرض للإساءة في أسرته .ومن هنا يكون الوالدين معا المسيئين لإعادة الخبرة المؤلمة التي عاشاها في طفولتهما مع طفلهما , خاصة إذا كان الطفل معوقا في الأسرة المسيئة وقد نما لدية بفعل معاملة والديه له قناعة بان الضرب والعقاب البدني أسلوب عادي ومشروع كأسلوب التربية والتعليم للطفل نظام الانضباط .

ب- النسق المهمل للطفل : وما يحدث في النسق المسئ للطفل من ديناميات ما يحدث في النسق

المهمل للطفل . فالأرجح أن الوالدين في الأسرة المهملة قد شبا كالأطفال في الأسر الذين لقوا فيها الإهمال والتجاهل وعدم التقدير وغياب التدعيمات الايجابية , وافتقاد التدعيم من شانه أن يعوق التعلم للمعاني الضرورية فيما بعد للقيام بأعباء دور الوالدين على النحو الصحيح . وهم إذا كانوا قد تعرضوا كالأطفال للثواب أو العقاب العرضي بدون نظام أو اتساق , فإنهم يكونون أباء سيئين من حيث توفير التدعيم المناسب لأطفالهم . وغالبا ما يكون الوالدان مشغولين"[1]"

[1]- دكتور علاء الدين كفافي , **الإرشاد الأسري للطفل المعوق** (بدون طبعة , دار الفكر العربي , القاهرة , 2004) ص ص 28, 27 .

بهمومهما الشخصية وبانتظار كل والد منهما الاهتمام من الوالد الأخر , وترقب هذا الاهتمام الذي لا يأتي , ففاقد الشئ لا يعطيه .

وقد يشعر الطفل المعوق في الأسرة المسيئة أو في الأسرة المهملة بالاستياء من الوالدين لأنه يصيبه دون إخوته الأسوياء أسوا ما في معاملتهما لأبنائهما ,وفي هذه الحالة تكون الرابطة بين الوالد (الأب ,الأم) والطفل المعوق ضعيفة إلى الدرجة التي لا تحمي الطفل من الغضب والإحباط الوالدي .

وتلخص لامبي ,دانيلز ومورنج نتائج البحوث التي درست خصائص كل من الأسرة المسيئة والأسرة المهملة للطفل فيما يلي :

-العزلة عن مصادر الدعم الاجتماعي وعدم الاستفادة منها .

-معاناة المستويات العالية من الضغوط البيئية مثل المشكلات المالية والمشكلات الطبية .

- خبرة المستويات العالية من الصراع الوالدي .

-وجود نمط السيطرة للخضوع في العلاقات الزوجية .

-الافتقار إلى المستويات المناسبة من الاتصال الجسمي من أي نوع .

- تفشي أسلوب التربية العقابي الغير المتسق .

-البناء الأسري العشوائي أو الفوضوي .

ج- النسق الموقع في المحارم: وهذا النسق من أكثر الأنساق تعبيرا عن الخلل الذي يحدث في أسرة المعوق أو الأسرة التي بها طفل معوق, ويحدث بنسبة ملحوظة أكثر في الأسرة التي تكون إعاقة الطفل فيها إعاقة عقلية, مما هي في الإعاقات الأخرى, والمتوقع بالطبع إن تتعرض الفتيات المعوقات للاعتداءات والتحرشات الجنسية أكثر من نظرائهن من الفتيان , وان كانت الدراسات الحديثة التي استقصت الجوانب المختلفة للظاهرة قد أوضحت أن الفتيان من "1"

1-دكتور علاء الدين كفافي , نفس المرجع و ص 27

المعوقين عقليا يتعرضون لهذه الاعتداءات بنسبة ليست قليلة واكبر مما يشاع عنها , وتلخص لامبي و دانيلز مورنج نتائج البحوث التي توفرت على دراسة خصائص الأسرة المتوقعة في المحارم فيما يلي :

-الحدود داخل النسق الأسري غير واضحة ومتميعة , وهناك نقص في الشعور بالخصوصية بين أعضاء الأسرة .

- الحدود الخارجية للنسق الأسري جامدة , بمعنى أن الأسرة منعزلة عن الاتصالات الخارجية , بل وينبغي على الأطفال في هذه الأسرة أن يقطعوا علاقاتهم بالعالم الخارجي لكي يحفظوا السر

-العلاقة بين الأم والضحية غالبا ما تكون باردة وفاترة وتتسم بالرفض في مضمونها .

-وتحتفظ الأسرة بأوهام عن السعادة , ويتم تجنب الصراعات , ويكون الولاء للأسرة أمرا على جانب عظيم من الأهمية ."**1**"

1- دكتور علاء الدين كفافي , **نفس المرجع** ص ص 28, 27 .

واقع حماية التشريع الجزائري لفئة الأطفال ذوي الإعاقة:

بصدور قانون رقم 02-09 المؤرخ في 8 ماي 2002 المتعلق بالأشخاص المعوقين وترقيتهم ,

فقد استبشرت هذه الفئة خيار بهذا القانون معتقدا بأنه أخيرا ستنتهي سنين التهميش واللامبالاة , وبالخصوص انه جاء بمواد تكشف تقدم ملحوظ في نظرة السلطة العمومية إلى مشكلة الإعاقة لكل تداعياتها , وكما أورد هذا القانون جملة من الحقوق أهمها :ضمان العلاج ,الأجهزة الاصطناعية , الحد الأدنى من الدخل , تشجيع الحركة الجمعوية .

وطبقا للمادة 30من قانون 09,02 فقد تم تخصيص ممرات ومداخل خاصة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة بمرافق العدالة من محاكم ومجالس قضائية , تسهيل استعمالهم لوسائل الاتصال والإعلام ويسهل لهم الحصول للراغبين في ذلك على ولكن على السكن الواقع في المستوى الأول من البيانات بالنسبة إلى الأشخاص المعوقين .

كما تم توظيف عدد لاباس به من فئة ذوي الإعاقة في مجال كتابة الضبط والقضاء , وذلك طبقا لما جاء في نص المادة24 من قانون رقم 09,02.التي تنص على "لا يجوز إقصاء أي مترشح بسبب إعاقته في مسابقة أو اختبار أو امتحان مهني يتيح الالتحاق بوظيفة عمومية أو غيرها , إذا أقرت اللجنة المنصوص عليها في المادة18 على عدم تنافي إعاقته مع هذه الوظيفة "

"القانون 09,02 المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين المؤرخ في 08 ماي 2002 "

وبعدها صدور المرسوم45,03 المؤرخ في 17 ذي الحجة 1423, الموافق ل 19 جانفي 2003 يحدد كيفيات تطبيق أحكام المادة 07 من قانون رقم 09.02 المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين حيث تتعلق المادة 07 بمنحة المعاق (مرسوم تنفيذي رقم 03.45مؤرخ في 8 ماي 2002).

إضافة إلى ظهور أو صدور القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 15 ربيع الأول 1424 الموافق ل 17 ماي وتعتبر كل 2003 , يحدد كيفيات تنظيم التقييم والامتحانات المدرسية للتلاميذ المعاقين حسيا , هذه من النصوص الصادرة لمصلحة فئة ذوي الإعاقة , وهو ما يدل على الاهتمام المتزايد بهذه الشريحة من قبل المشرع الجزائري , ومن خلال نصوصه أيضا

يلاحظ أنها ركزت على الجانب الاجتماعي والصحي , وكذا التسهيلات المتاحة لهذه الفئة مع مراعاة الفوارق الناشئة عن الإعاقة , حيث عملت على تلبية مختلف احتياجات المعاق سواء كانت عامة أو خاصة .

بالإضافة إلى الحماية القانونية التي اقرها المشرع الجزائري وذلك من خلال نصوص وتشريعات قانونية خاصة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة إلا انه قد أضاف حماية جنائية وذلك ما أدرجه في قانون العقوبات الجزائري وذلك تحت ظروف التشديد في بعض الجرائم كالسرقة , التجار بالأشخاص والأعضاء البشرية ."**1**"

1-رزيق حفصة وقتيت فضية , **الإساءة ضد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع الجزائري** (جامعة محمد بوضياف , مسيلة , 2016) ص ص 64,51.

خلاصة الفصل :

إن مسؤولية حماية حقوق الطفل المعاق تقع على الأسرة و المجتمع والحكومات ومنظمات المجتمع المدني , ويعد التشريع العقابي الذي يعني بحماية حقوق المجتمع والمواطن , من أهم الباليات القانونية التي تحرص على حماية حقوق الطفل المعاق , بما يفرضه من جزاء جنائي في مواجهة مختلف الأفعال التي تشكل اعتداء على حقوق الطفل ,سواء كانت حقوق أسرية أو ماسة بأخلاقه أو سلامته الجسدية , ولقد أولى المشرع الجزائري الطفل المعاق الضحية جانب من الاهتمام لا يستهان به, حيث وقف في هذا المنظور على أهم الأنماط والإحصائيات وكذا القوانين العقابية التي يتضمنها قانون العقوبات الجزائري .

الفصل الثالث :البعد الأسري والتشريعي العنف الأسري على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

تمهيد :

العنف الأسري مشكلة نادت بها جميع المنظمات الدولية والمؤسسات والهيئات الرسمية والغير رسمية بأهمية تظافر الجهود والمساعي للتصدي لمشكلة العنف الأسري و وتناشد الباحثين لإجراء دراسات من اجل ترسيخ الفهم , بهذه الظاهرة وبيان مدى تفشيها وخطورتها ومعرفة أسبابها وطرق علاجها والقضاء عليها والمشكلة التي نسعى إلى تسليط الضوء عليها لم تعد تقتصر عن حل الاستعمال المفرط للقوة البدنية ضد أعضاء الأسرة بل تتخطى ذلك لتعتني كل فعل يرمي إلى الإساءة والأذى لأي من الأفراد سواء كان هذا الضرر ماديا أو معنويا , ومدى سعى الجانب التشريعي في الحد من خطورة العنف الأسري على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بما ينص عليه القانون والدين في ان واحد.

3-1-تعريف العنف:

ا:اصطلاحا :العنف هو أي سلوك موجه بهدف إيذاء شخص أو أشخاص آخرين يرغبون في ذلك ويحاولون تفاديه ."**1**"

:تعريف العنف في علم الاجتماع :

تحدد العلوم الاجتماعية ,والتي تضم علم الاجتماع وعلم النفس والخدمة الاجتماعية :إن العنف هو مجموعة من الأنماط التي تصدر عن الفرد أو الجماعة ,تؤدي إلى تصرفات غير اجتماعية وغير تربوية خطيرة ,تتعارض مع القوانين والمواثيق ."2"

كذلك هناك من يعرف العنف بأنه ممارسة القوة أو الإكراه ضد الغير عن قصد ,وعادة ما يؤدي ذلك إلى التدمير أو إلحاق الأذى والضرر المادي أو غير المادي بالنفس أو بالغير ."**3**"

ب: قانونيا: تصدى فقهاء القانون الجنائي لتعريف العنف في إطار نظريتين تتنازعان على مفهوم العنف , النظرية التقليدية , حيث تأخذ بالقوى المادية بالتركيز على ممارسة القوة الجسدية , أما النظرية الحديثة التي لها السيادة في الفقه الجنائي المعاصر , فتأخذ بالضغط والإكراه الإرادي دون تركيز على الوسيلة وإنما على نتيجة متمثلة في إجبار إرادة غيره بوسائل معينة على إتيان تصرف معين , وعلى ضوء هذا عرف البعض العنف بأنه المس بسلامة الجسم ولو لم يكن جسيما بل كان صورة تعد وإيذاء ."**3**"

1- محمد المهدي , **استشاري الطب النفسي**'(تاريخ الاطلاع 28 مارس 2021, تاريخ النشر 2002. , (http://www.elazagem.com/new.page.138htm)

2- مدحت أبو النصر , **مفهوم أشكال العنف ضد الأطفال**(مجلة خطوة, العدد 01 ,المجلد 28, سنة 2008) ص 20

3-حسني محمود نجيب, **شرح قانون العقوبات** (دار النهضة العربية للنشر , القاهرة , 1986)ص 559.

2-3-العنف الأسري :

ا-تعريف العنف الأسري : هو ذلك العنف الذي يعد من المشكلات الرئيسية التي ظهرت في المجتمع الحديث , وتعددت أساليب وأشكال العنف داخل نطاق الأسرة على مستوى السلوك والأطفال أو مستوى الأفراد , فقد يتضمن شكل العنف الأسري : عنف الكلمات , أو عنف والسلوك , وقد يظهر عنف الأقوال واللسان الأفعال في السب أو الشتم والصراخ والشكوى اللاذعة المستمرة أمام الآخرين , بينما قد يظهر عنف السلوك في تمزيق الملابس أو التشاجر بالأيدي , أو تحطيم أثاث الشقة أو الضرب بالعصي أو باليد أو بالآلات الحادة أو بمستلزمات الطعام ."1 "

ب-تعريف العنف ضد الأطفال :إن العنف الواقع على الأطفال يخلق منهم أطفالا مسلوبي الإرادة ناقدي الشجاعة مضطربي الشخصية , وبشكل عام العنف يعكس شخصية مرضية تسبب القلق والاكتئاب لأفراد الأسرة وترسخ مفاهيم مغلقة لدى الأطفال , فهو ظاهرة غير صحية وقد تنعكس على ذات الطفل فتؤثر على صحته وقدرته على التعلم كما أنها تدمر ثقة الطفل بنفسه وتضعف قدرتهم على السيطرة على ذواتهم **"2"**

ج-تعريف العنف الأسري على الأطفال:العنف ضد الأطفال داخل الأسرة يعني إلحاق الضرر الجسدي بالطفل من طرف الوالدين أو من يقوم على رعايته وذلك من خلال الضرب المبرح ويعني العنف ضد الأطفال بأنه استخدام القوة البدنية والنفسية المتكررة من جانب الوالدين أو احدهما للأطفال , سواء كان ذلك عن طريق الضرب المقصود أو العقاب البدني المبرح وغير المنظم والسخرية و الاهانة والإهمال للطفل ."3"

1-جبل عبد الناصر عوض احمد ,**دراسة نظرية للعوامل والمظاهر وطرق المواجهة** (منشور المؤتمر السادس الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في الوطن العربي للواقع والمستقبل كلية الخدمة الاجتماعية , القاهرة 23, 21 ابريل) ص30.

2-عبد المجيد نشواتي, **مشكلات الطفولة** (المركز الثقافي بمدينة حلب،العدد العام 16412 سنة 2008) ص 310.

3-نايف بن محمد المرواني , **العنف الأسري** (المجلة العربية للدراسات الأمنية و التربية، العدد01, المجلد 26 السنة 2010) ص 51.

3-3-تصنيفات العنف الأسري على الطفل :

3-3-1-العنف البدني أو الجسدي : ويقصد به السلوك العنيف الموجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الألم أو معاناة الشخص , ومن أمثلة هذا الصنف من العنف والدفع والركل , وهذا النوع من العنف يرافقه غالبا نوبات من الغضب الشديد ويكون موجها ضد مصدر العنف والعدوان "1"

3-3-2-العنف اللفظي : يتضح من تسميته انه يكون باللفظ , فوسيلة العنف هنا تأثيره على نفس الشخص المعنف فهذا الصنف يهدف إلى التعدي على حقوق الطفل بإيذائه عن طريق الكلام والألفاظ القاسية وغالبا ما يؤدي العنف اللفظي إلى العنف الفعلي والجسدي .

3-3-3-العنف الدلالي أو الرمزي : هذا النوع من العنف يطلق عليه علماء النفس تسمية العنف التسلطي وذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا العنف والمتمثلة في استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية لدى الطفل "3".

3-3-4-العنف المباشر : وهو العنف الموجه نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية.

3-3-5-العنف الغير مباشر: وهو العنف الموجه إلى احد رموز الموضوع الأصلي أي ليس لموضوع الإثارة والاستجابة ."4"

1-ظريف شوقي , **علم النفس الاجتماعي** (دار النشر بجامعة القاهرة , القاهرة , 1994) ص 122.

2-خولة احمد **, الاضطرابات السلوكية والانفعالية** (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , عمان ,2002) ص3

3-سعد بن محمد أل رشود **, اتجاهات طلاب المرحلة الجامعية نحو العنف** (رسالة ماجستير , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , عمان 2000,) ص 81

3-3-6-العنف الأسري على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة :

3-3-6-1-تعريف العنف الأسري على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة :

يعد العنف ضد الأطفال ذوي الإعاقة ظاهرة سلبية لها آثار مستقبلية على الصحة النفسية والعقلية للطفل المعاق , كما أن للعنف الموجه للأشخاص المعاقين قد يطور حالاتهم العقلية إلى الأسوء .وهناك عدة تعاريف لمفاهيم العنف فلبعض يعرفه على انه الاستخدام المتعمد للقوة أو الطاقة البدنية المهددة بها أو الفعلية ضد أي فرد أو جماعة تؤدي إلى ضرر فعلي أو محتمل لصحة الفرد أو بقاءه على قيد الحياة أو نموه .

في حين يعرفه الأخر بأنه : من سمات الطبيعة الطبيعة البشرية يتسم به الفرد والجماعة ويكون حيث يكف العقل عن قدرة الإقناع والاقتناع , فيلجا الإنسان إلى تأكيد الذات , والعنف هو ضغط نفسي أو جسمي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بقصد السيطرة والتدمير .

3-3-6-2-أشكال العنف الأسري على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة :

ا: الاعتداء أو الأذى الجسدي :

هو أي اعتداء يلحق الأذى بجسم الطفل المعاق سواء باستخدام اليد او أي وسيلة أخرى ويحدث على اثر ذلك رضوض أو كسور أو خدوش أو جروح وقد يصل إلى الخنق أو القتل .

ب-الاعتداء أو الأذى الجنسي : هو شكل يقصد به استخدام الطفل المعاق حركيا بصفة كبيرة واستغلال حالته الصحية لإشباع رغبات جنسية , ويبدأ الاعتداء الجنسي من التحرش الجنسي إلى ممارسة الجنس بشكل كامل مع الطفل , وهذا سيؤدي بلا شك إلى عدة أثار سلبية خطيرة على الطفل .

ج- الاعتداء الأذى العاطفي : هو إلحاق الضرر النفسي والاجتماعي الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال ممارسة السلوك ضد الطفل بشكل تهديد لصحته النفسية , بما يؤدي إلى قصور في نمو الشخصية لديه واضطراب في علاقاته الاجتماعية بالآخرين مثل الحرمان من الحب والحنان والمعاملة الحسنة والحرمان من التعاطف نتيجة لرفضه ورفض حالته الصحية .

د-الإهمال : والإهمال نمط سلوكي يتصف بإخفاق أو ضعف في الأسرة في إشباع كل من الاحتياجات البيولوجية والاحتياجات لدى الطفل المعاق معهما كانت صفة الإعاقة لديه ."**1**"

1-مدحت أبو النصير , **مفهوم وأشكال العنف ضد الطفل** (مجلة خطوة العدد 28, سنة 2008) ص 59.

3-3-6-3-العوامل الخاصة بالأسرة التي تؤدي إلى تعنيف الطفل المعاق :

لقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الآباء والأمهات اللذين يمارسون العنف ضد أطفالهم يتميزون بعدد من الخصائص التالية :

ا-الاضطرابات العصبية والنفسية : إن الآباء اللذين لديهم انخفاض في قدراتهم على ضبط الذات ويعانون من التخلف العقلي والاضطراب في تفكيرهم يكونون عنيفين اتجاه أطفالهم .

ب- المشكلات المعرفية : يوجد بعض الآباء لديهم مشكلة في العمليات المعرفية ولا يدركون سلوكيات الطفل على النحو الايجابي فتكون توقعاتهم أما مرتفعة عن اللزوم أو منخفضة جدا اتجاه سلوك أطفالهم مما يجعلهم يشعرون بضرورة تدخل عنيف للتعديل سلوكيات أطفالهم .

ج-الخبرات السابقة للعنف : يميل بعض الآباء إلى إعادة إنتاج النموذج الأبوي في حياتهم العائلية , فالأب الذي عاش قسوة وعنف في مرحلة الطفولة يحاول تجسيد هذا العنف مع أطفاله وقد يكون أحيانا من غير قصد فتكون تصرفاتهم غالبيتها تعنيف .

د-المشكل الاقتصادي للأسرة : يؤدي المشكل الاقتصادي والحاجة إلى تلبية متطلبات الحياة الأسرية على شعور الآباء بالنقص فتجدهم اغلب الوقت يفكرون في الحالة المادية وكيف يتغلبون على صعوبات الحياة التي تواجههم وقد يشعرون بالإحباط وينفعلون بسرعة وبكل عنف اتجاه أطفالهم خاصة إذا لم تتوفر لهم الظروف الملائمة لتلبية تلك الحاجات .**"2"**

2-ظريف شوقي , **علم النفس الاجتماعي**(, مركز النشر بجامعة القاهرة , مصر,1994)ص 122.

علاقة العنف الأسري للأطفال المعاقين على سلوكياتهم التكفية :

إن إساءة معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عامة والمصابين بإعاقات عقلية خاصة ظاهرة سلبية لها أثارها المستقبلية على الصحة النفسية لهؤلاء الأطفال التي قد تتطور إلى مراحل متقدمة ومستعصية على العلاج في حالة تعرضهم المتكرر للعنف أو الإساءة نتيجة إخفاق الأسرة في التعامل مع حاجات ومتطلبات أبنائهم من ذوي الإعاقات المختلفة عموما والعقلية منها تحديدا ."**1**"

وتعد القدرة على التكيف من المهارات الهامة واللازمة للحياة , وقد يتخذ المعاق عقليا تكيفه الاجتماعي إحدى الصور الآتية , فهو إما يقبل أن يعيش كفرد معاق ا وان ينعزل عن أفراد المجتمع , وإذا ما اختار المعاق عقليا العيش كفرد معاق , فان لزاما عليه أن يواجه المجتمع وهو محروم من الوسائل التي تسهل له التفاعل والتواصل , وينجم عن ذلك أن يعيش على هامش الجماعة , أما في حالة اختيار العزلة عن أفراد المجتمع فانه قد يواجه مشكلات التكيف الاجتماعي وهو الشعور بعدم الأمن والحيرة والقلق والإحساس بان الحياة فراغ صامت لا يشعر بأي متعة فيه ."**2**"

والى جانب هذا توجد عوامل مؤثرة في السلوك التكيفي مثل مايلي : الذكاء , الاتجاهات الو الدية, حجم الأسرة , والمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي , إضافة إلى هذا توجد (نظرية التحليل النفسي ونظرية المدرسة السلوكية ونظرية الاتجاه الإنساني في تفسير السلوك التكيفي."**3**"

1-صادق فاروق , **دليل مقياس السلوك التكيفي**(' الطبعة الثانية , مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع , القاهرة 1985) ص45.

2-عاقل فاخر,**علم النفس** (الطبعة التانية, دار العلم للملايين للنشر , بيروت ,1981)ص 56.

3-عبد المنعم و آمال محمود, **فعالية برنامج لخفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المتخلفين عقليا**,

(رسالة ماجستير غير منشورة , الجزائر ,1999) ص 40.

دور الشريعة الإسلامية في حماية الطفل المعاق من العنف الموجه له من طرف الأسرة:

مهما تعددت المناهج التربوية في تربية الطفل , فلن نجد منهجا تربويا متوازنا من وجهة نظرنا أولى رعاية كاملة شاملة لرعاية الطفل مثلما أشارت إليه الشريعة الإسلامية والسنة النبوية وفيما يلي نقتفي اثر هذا في ضوء السنة النبوية , فتتلخص رعاية السنة النبوية للطفل جسديا في الآتي :

أ- تجنب قتله : وذلك يعني إهمال أي فعل يرتكبه الجاني بقصد الموت ، " ولا تقتلوا أولادكم من إملاق " الأنعام -151 **"1"**,أي من

خوف الفقر , وقد صرح بذكر الخوف في :" ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق "

الإسراء -41**"2"** ,والمراد منه النهي عن الوأد إذ كانوا يدفنون البنات أحياء بعضهم للغيرة

وبعضهم خوف الفقر وهو السبب الغالب **"3"**

ب- النفقة عليه: عن ثوبان بن مجدد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل دينار ينفقه

الرجل دينار ينفقه على عياله , وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم

قال : اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول ..." ومن اجل الولد حثث السنة على

الإنفاق على أمه حتى تكتمل رعايتها له فضررها يتعدى إلى الولد , فعن أبي مسعود البدري

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا انفق المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة **" 4"**

ج- الوقاية من الإمراض : من مقاصد الشريعة الإسلامية حفظ النفس وحاصلة في ثلاث معاني

وهي إقامة أصله بشريعة التناسل , وحفظ بقاءه بعد خروجه من العدم إلى الوجود من جهة

المأكل والمشرب وذلك ما يحفظه من الداخل , والملبس والمسكن وذلك ما يحفظه من الخارج ,

وحفظ ما يتغذى ب هان يكون مما لا يضر أو يقتل أو يفسد .

ومن الوقاية تعويده الالتزام بآداب الطعام والشراب ومنها القصد فيه عن جابر رضي الله عنه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " غطوا الإناء , واوكوا السقاء وأغلقوا الأبواب , وأطفئوا السراج ,

فان الشيطان لا يحل سقاء , ولا يفتح بابا , ولا يكشف إناء , فان لم يجد أحدكم إلا أن يعرض

على إنائه عودا ,ويذكر اسم الله , فليفعل , فان الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم **".5د**

التداوي : عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن خلق الداء والدواء

فتداووا ولا تداووا بحرام"وعن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يبكي

فقال : مالصبيكم هذا يبكي ؟ فهل استرقيتم له من العين , وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلة الله عليه وسلم : " ما انزل الله داء إلا انزل له شفاء " ."6"

1-القران الكريم , **سورة الأنعام** . الآية 151 .

2-القران الكريم , **سورة الإسراء** , الآية 41 .

3-أخرجه احمد **في المسند** (42/3)وصححه الألباني **في سلسلة الأحاديث الصحيحة**(152/1.)

4-أخرجه البخاري **في النفقات**(189/6 باب 1)**فضل النفقة على الأهل** .

5-أخرجه مسلم **في الأشربة** (1594/2 باب 12)**الأمر بتغطية الإناء** , وابن ماجة **في الأشربة** 2/'1129 باب 12) **باب تخير الإناء**.

6-أخرجه البخاري **في الطب** 1(العدد /12 باب 1)**ما انزل الله داء** وابن ماجة **في الطب** 1(/1138 باب 1) **ما انزل الله داء**

استراتيجيات الحد من ظاهرة العنف الأسري :

من اجل مواجهة ظاهرة العنف ضد الأطفال من خلال تبني خطة إستراتيجية إرشادية متكاملة تهدف إلى حماية الأطفال والعمل على توفير كل الضروريات النمو السليم له لدينا :

أ- الأسرة :

الأسرة هي مكانة مهمة في مواجهة ظاهرة العنف ضد الأطفال إذ تعتبر المسبب الرئيسي فيه لذلك يمكن التعامل مع الأسرة عن طريق الإرشاد والتوجيه النفسي العائلي نحو تجنب سلوكيات العنف للأطفال , نظرا للإثارة السلبية الناجمة عنه وذلك بغرض التقليل من هذه الظاهرة كما يمكن للمرشد النفسي أن يستدعي ولي أمر الطفل المعنف ويحاول توعيته وخطورة السلوكيات العنيفة على الطفل ومحاولة توجيههم للتعامل بحكمة مع الطفل , بالإضافة إلى تشجيع الأسرة على فتح باب الحوار مع الأبناء والمناقشة داخل الأسرة لكي يتعود الطفل على الحوار وعدم الكبت والاستهجان كما يجب تخصيص أوقات الفراغ في المنزل لمراقبة درجة ذكاء الأطفال من قبل الآباء وذلك لتشجيع الأبناء على تنمية المهارات الجسمية والعقلية .

ب-مؤسسات التعليم :

ضرورة التأكد على وجود حاجة ماسة للإرشاد النفسي في كل المستويات والمراحل التعليمية , بغية تعليم الناشئة خطورة ممارسة العنف على الأطفال , فأطفال اليوم هم جيل الغد , ولا خير من أن نستثمر فيهم عملية مواجهة العنف ضد الأطفال .

ج-وسائل الإعلام :

من المؤكد أن وسائل الإعلام هي أهم وسيلة نصل من خلالها إلى عقول الأفراد , فمن الضروري استعمال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة في نقل مبادئ التعامل الايجابي مع الأطفال , مع توضيح طرق التربية الحديثة للأطفال حتى يتم تثقيف الأولياء بطريقة سليمة تلتقي فيها سلوكيات العنف لتربية الأطفال مع إمكانية عرض حالات لأطفالهم تم تعيينهم وانعكاس الآثار الوخيمة على الأطفال وأسرهم , حتى تكون نموذجا يجب تفاديه كما

يمكن عرض نماذج محببة في التعامل مع الأطفال حتى يتم اكتسابها وتجسيدها من طرف الأولياء .

د- المساجد :

تعتبر المساجد من أهم المؤسسات التي تربط بالحياة الاجتماعية بكل خصائصها , وتداعياتها وتتطلع إلى الاهتمام بالأطفال وضمان حياة كريمة لهم من منطلق مبادئ الدين الإسلامي , الذي من أهم مقاصده الحفاظ على الإنسان باعتباره محور الحياة الاجتماعية , وللمسجد دور توجيهي وإرشادي للأطفال , خاصة إذا تعلق الأمر بالعنف ضد الأطفال كطريقة تربوية مستمدة من الفهم الخاطئ للأحاديث الدينية ."1"

1- سعد الدين طبال وعبد الحفيظ معوشة, **العنف الأسري الموجه ضد الأطفال** (الملتقي الوطني القانوني للنشر,الجزائر, سنة 2013), ص 12.

الخاتمة :

على الرغم من أن جميع الأطفال , في مختلف البيئات التي يعيشون بها , يتعرضون لشكل أو لآخر من أشكال العنف , إلا أن الأطفال المعاقين في الأسرة هم أكثر عرضة من غيرهم من الأطفال السليمين لأشد أنواع العنف الجسدي والنفسي وكذلك العنف الجنسي , حيث هناك مبادرات من قبل الأسر ومن جماعات التأييد لمواجهة العنف ضد الأطفال ذوي الإعاقة إلا أن شيوع إنكار وجود المشكلة هو أقوى من هذه المبادرات , على جميع من يتعاملون مع الأطفال ذوي الإعاقة أن يدركوا حقيقة وجود المشكلة ويستجيبوا لها لأنها تجاهلها أو محاولة التخفيف منها للأسف الشديد حدتها لم يعد مقبولا بأي حال من الأحوال .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

كتب سماوية:

قرآن:

1-القران الكريم , **سورة الأنعام** , الآية 151.

2-القران الكريم , **سورة الإسراء** , الآية 41

3-القران الكريم ,**سورة الحج** , الآية 05

الأحاديث:

4- أخرجه البخاري **في الطب** 1 (العدد /12 باب /1) **ما انزل الله داء** وابن ماجة **في الطب** (

5- أخرجه مسلم **في الأشرية** (1594/2 باب 12) **الأمر بتغطية الإناء ,** وابن ماجة **في** (152/1).

6-أخرجه احمد **في المسند** (42/3) وصححه الألباني **في سلسلة الأحاديث الصحيحة**

7-أخرجه البخاري **في النفقات** (189/6 باب 1) **فضل النفقة على الأهل** .

8-الأشرية (1129/2 باب 12) **باب تخير الإناء** .

الكتب

9- (دار النسر للمجلس الأعلى للشؤون الأسرية , دولة قطر , 2010.)

10- ابن المنظور , **لسان العرب** (الطبعة الأولى , دار النشر لبيروت , بيروت , 2000).

الاجتماعية (الطبعة الأولى , القاهرة والتوزيع , القاهرة , 1990).

11- أمينة الهيل , **العلاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى الأبناء في المجتمع القطري**

12- جبل عبد الناصر وعوض احمد , **دراسة نظرية للعوامل والمظاهر وطرق المواجهة** (

الجزائر , 2017)

13- حسنى محمود نجيب , **شرع قانون العقوبات** (دار النهضة العربية للنشر , القاهرة , 1986).

14- خالد فهمي , **النظام القانوني لحماية الطفل ومسؤوليته الجنائية والمدنية** , (بدون طبعة , خالد للخيرية , الرياض , 2005).

15- خولة احمد , **الاضطرابات السلوكية والانفعالية** (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , دار الفكر الجامعي , الإسكندرية والتوافق النفسي لدى الأبناء في المجتمع القطري (دار النشر

16- دكتور عادل بوضياف , **الاعتداء أو الإساءة ضد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في**

17- الدكتور محمد النوبي ومحمد علي , **التنشئة الأسرية** (الطبعة الأولى , دار صفاء للنشر

18- رنا فؤاد عيسى ,**العنف ضد الأطفال وظاهرة ضرب الأبناء**(بدون طبعة , بحث منشور

19- سوسن شاكر الجلبي **, أثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية** (بدون

20- شرف إسماعيل , **تأهيل المعوقين** (الطبعة الأولى , دار المكتب الحديث والإسكندرية , 1962).

21- صادق فاروق , **دليل مقياس السلوك التكيفي** (الطبعة الثانية , مكتبة الانجلو المصرية طبعة , منشورة الأردن,الأردن, زمن الحصار الاقتصادي والحروب على العراق , سنة غير

22- ظريف شوقي , **علم النفس الاجتماعي** (دار النشر بجامعة القاهرة , 1994).

23- ظريف شوقي , **علم النفس الاجتماعي** (مركز النشر بجامعة القاهرة , مصر , 1994) .

24- عاقل فاخر , **علم النفس** (الطبعة الثانية , دار الملايين للنشر , بيروت , 1981).

25- عبد القادر شريف , **الإعاقة الحركية والحسية** (الطبعة الأولى , إصدار الأول , دار الثقافة

26- عبد القادر شريف , **المستوى التعليمي والثقافي للأسرة** (طبعة الأولى , رياض الأطفال ,

27- عدنان يوسف العتوم, **علم النفس الاجتماعي** (الطبعة الأولى , إثراء للنشر والتوزيع

28- عصام حمدي الصفدي , **الإعاقة الحركية والشلل الدماغي** (بدون طبعة , دار حامد للنشر , الأردن , 2007).

29- علاء الدين كفافي , **الإرشاد الأسري للطفل المعوق** (بدون طبعة , الفكر العربي

30- على جبرين جبرين, **العنف الأسري خلال مرحلة الحياة** (الطبعة الأولى , إصدارات الملك عمان , 2002).

31- عياد احمد, **مدخل لمنهجية البحث العلمي الاجتماعي** (الطبعة الثانية , دار الديون

32- فهمي محمد سيد , **السلوك الاجتماعي للمعوقين** (طبعة الأولى , دار المعرفة الجامعية ,

في ندوة الجمعية المصرية للعلوم الاجتماعية , المنصورة , 2010).

33- كاظم الشيب , **العنف الأسري** (الطبعة الأولى , دار البيضاء , المغرب , 2007).

للمجلس الأعلى لشؤون الأسرة , دولة قطر , 2010).

34- **المجتمع الجزائري** (قسم العلوم الاجتماعية والاجتماعية , بدون طبعة , الجزائر , 2002).

35- محمد القرطبي , **تفسير للقرطبي** (بدون طبعة , جزء 12 , دار الكتب المصرية , القاهرة , 1964).

36- محمد عبد الفتاح محمد , **ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة** (الطبعة الأولى ,

مذكورة). مصر الإسكندرية , 1990).

37- المليجي إبراهيم وعبد الهادي محمد , **الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمة**

منشور المؤتمر السادس الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في الوطن العربي للواقع

38- ناصر إبراهيم , **علم الاجتماع التربوي** (الطبعة الثانية , دار الحبل للنشر , بيروت , 1996) والتوزيع , عمان , 2010م , 1431ه).

مذكرات و رسائل:

39- الجزائري (رسالة ماسترذ،جامعة محمد بوضياف , مسيلة , 2016)

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , عمان , 2000).

40- -رزيق حفصة وقتيت فضية , **الإساءة ضد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع**

41- -سعد بن محمد أل رشود **, اتجاهات طلاب المرحلة الجامعية نحو العنف** (رسالة ماجستير

,

42- -عبد المنعم وأمال محمود , **فعالية برنامج لخفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال**

المتخلفين عقليا (رسالة ماجستير غير منشورة , الجزائر , 1999)

ملتقيات:

43- سعد الدين طبال وعبد الحفيظ معوشة , **العنف الأسري الموجه ضد الأطفال** (الملتقى القانوني للنشر , الجزائر , 2003).

مجلات :

44- انس عباس غزوان , **العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية** (مجلة بابل

45 -عبد المجيد نشواتي , **مشكلات الطفولة** (المركز الثقافي بمدينة حلب،الرقم العام 16412،بدون سنة) . للعلوم الإنسانية , العدد 2015, المجلد /23).

46-مدحت أبو النصير , **مفهوم أشكال العنف ضد الأطفال** (مجلة خطوة ,العدد01 المجلد 28 السنة2008).

47-نايف بن محمد المرواني , **العنف الأسري** (مجلة عربية للدراسات الأمنية و التربية، العدد01, المجلد 26 السنة2010).

مواقع إلكترونية:

48- دكتور محمد المهدي , **مفهوم الطفل** (تاريخ الاطلاع عليه 15 افريل 2021, تاريخ

49دكتور محمد المهدي , **استشاري الطب النفسي** (تاريخ الاطلاع 28مارس 2021, تاريخ

النشر , 2002, http://www.elazagem.com/new

النشر 2002, موقع معجم المعاني). www.almaany.com.

الملاحق

استمارة مقابلة

لنا الشرف أن نضع هذا الاستبيان البسيط بين أيديكم كما نرجوا منكم أطفالنا الأعزاء مساعدتنا في الإجابة عن هذه

الأسئلة التي تحت متناولكم لأجل غرض علمي والمتمثل في دراسة استطلاعية لموضوع تحت عنوان :

العنف ضد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة . ولكم جزيل الشكر .

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: 05 سنوات.....1سنوات ☐

10 سنوات.....13 سنة ☐

13 سنة .....18 سنة ☐

3-المستوى التعليمي : أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4- المرتبة في الإخوة : الأكبر ☐ الأوسط ☐ الأصغر ☐

5- المستوى المعيشي : جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

6- نوع الإعاقة :حركية ☐ عقلية ☐ ذهنية ☐ سمعي بصري ☐

المحور الثاني : حسب الفرضية الأولى القائلة : يعتبر تدني المستوى التعليمي للأولياء كسبب في جهلهم لحسن معاملة أطفالهم ذوي الاحتياجات الخاصة وتعنيفهم .

1- ما هو المستوى التعليمي للأب :

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

2- ماهو المستوى التعليمي للام :

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3-أي الوالدين الممارس عليك العنف؟

الأب ☐ الأم ☐ كليهما ☐ لا احد ☐

4-ما هو نوع العنف الممارس عليك؟

لفظي ☐ جسدي ☐ رمزي ☐ معنوي ☐

المحور الثالث: حسب الفرضية القائلة : يعد الضعف الاقتصادي للأسرة كدافع لوجود ضغط اسري يولد سلوك عنيف اتجاه الطفل المعاق.

1- هل يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة في تعامل أفراد الأسرة معك:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2-ما هوا لمستوى المعيشي للأسرة؟

جيد ☐ لا باس به ☐ ضعيف ☐

3-من هوا لشخص الذي يتولي مسؤولية الأسرة ؟

الأب ☐ الأم ☐ كلهما ☐ لا احد منهما ☐

4-هل الأم ماكثة في البيت؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك ب لا ,ماذا تعمل؟

.....

5-هل عمل الأب مستقر؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6-كيف يبدو دخل الأب؟

جيد ☐ متوسط ☐ منخفض ☐

7-ما هي طبيعة العمل :

موظف ☐ عامل بسيط ☐ بطال ☐

المحور الرابع: حسب الفرضية القائلة : رفض الوالدين للطفل المعاق دافع لوجود سوء المعاملة اتجاهه وتعنيفه.

1-كيف تجد معاملة والديك معك:

جيدة ☐ عادية ☐ مهملة ☐ قاسية ☐

2

-ماهي ردة فعل الأسرة إزاء إعاقتك:

مقبولة ☐ مرفوضة ☐

3-هل يقوم احد الوالدين تلبية متطلباتك الشخصية:

نعم ☐ لا ☐

4-هل هناك فروق في التعامل معك ومع إخوتك العاديين:

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك ب نعم , فيما يتمثل هذا التمييز؟

.....

5-ما هي ردة فعل الوالدين حين تفسد شئ ما في البيت اوتقوم بتصرف غير لائق؟

الغضب منك ☐ توبيخك ☐ الصبر عليك ☐ مساندتك ☐